

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 821

محمد بن صالح العثيمين

فكم معنى لها ايضاً لدى عمر وهو سببوبه فذاك امام لها معاني استوى لها معاني العرش له معاني فاسأله اي المعاني
يراد بين لنا تلك المعاني والذي منها اريد - 00:00:02

بواضحة التبيان يقول بين لنا هذا تحدي وليس استفهاما واستخبارا لكن يريدون ان يتحدوا هذا يقول ابن القيم فاسمع فذاك معطل
هذا الججاج ما الذي فيها من الهذيان الججاج الا صوات الغير معلومة - 00:00:23
ما الذي فيها من الهذيان؟ الهذيان كلام الرجل المخرف الذي ليس له ضابط ولا معنى قل للمجتمع ويحك عقل من اعقل ذا الذي قد
قلته ان كنت ذاع الثاني وهذا تهكم به - 00:00:49

يعني انك ان كانك صادق وتعرف اعقل ما تقول نعم العرش عرش الرب جل جلاله واللام للمعهود في الاذهان استوى على العرش كل
يعرف ان المراد بالعرش العرش الله العرش المجيد - 00:01:09

هل فيه اجمالاً ما في اجمالاً ولا ايهام ولا اشتراك ولا مجاز ولا شيء ابداً فاللام يقول للمعهود في الاذهان ما فيه اجمالاً ولا هو
موهم النقل المجازي - 00:01:31

ولا ولا له وظعلن ما فيه اجمالاً يعني انه واضح المعنى ولا فيه مجاز لانه حقيقة ولا له وضع ثانٍ يعني مشترك الوضع الثاني معناه
يريد بذلك المشترك يعني انه باضافته الى الله ليس مشتركاً يصلح لهذا وهذا - 00:01:49

ومحمد والانبياء جميعهم شهدوا به للخالق الرحمن فكل الانبياء جاؤوا به لأن الله استوى على العرش وقد مر علينا ان عبد القادر
الجياني رحمه الله قال انه مذكور في كل كتاب انزله الله على كلنبي - 00:02:12

منهم عرفناه وهم عرفوه من رب عليه قد استوى ديانه نحن عرفنا من الانبياء والانبياء عرفوه منين من الله وفي هذا اشارة الى ان
دلالة الاستواء دلالة سمعية محضة بخلاف العلو - 00:02:32

فان دلالته ايش سمعية عقلية فطرية اما الاستواء فدلالته سمعية ما عرفناها الا على الانبياء والانبياء عرفوها عن الله عز وجل لم نفهم
لم تفهم الاذهان منه سرير بلقيس نعم - 00:02:52

المعطل يقول تعالى الرحمن على العرش استوى على عرش بلقيس ولها عرش عظيم ها هل احد يفهم هذا؟ ابداً ولهذا قال لم تفهم
الاذهان منه سرير بلقيس ولا بيتنا على الاركان - 00:03:14

العرش يطلق على السقف على الاعمدة هل يفهم الناس من قوله تعالى الرحمن على العرش استوى انه استوى على سقف على اعمدة
ابداً لا يفهمون ذلك كلاً ولا عرضاً على بحر - 00:03:33

العرش على البحر هذا عرش الشيطان الشيطان ينصب عرشه على البحر ويرسل جنوده لاضلال الناس فهل احد يفهم ان المراد
بالعرش الذي استوى عليه الرحمن هو عرش الشيطان اللي على البحر - 00:03:52

كلاً ولا عرضاً لجبريل بلا بنيان ايضاً لا يفهمون منه عرش جبريل وذلك ان جبريل عليه الصلاة والسلام لما تأخر الوحي عن النبي عليه
الصلاوة والسلام اول ما نزل عليه - 00:04:07

سمع صوتاً فرفع رأسه فاذا هو جبريل على كرسي بين السماء والارض هذا عرش جبريل نعم ولا كلاً ولا عرضاً الذي ان ثلث عندكم
انت؟ من تلة في التاء في الثناء. ان ثلث يعني هدم - 00:04:26

من عبد هو تحت الحظيظ الداني من هو عرش هذا عرش السلطان الملك له عرش لكن لو يجي واحد من تحته يجره ها سقى هل

يفهم الناس الرحمن على العرش استوى انه - 00:04:48

استوى على عرش السلطان جل وعلى عرش الكروم وهذه الاعناب في حرث وفي بستان ما فهموا انه استوى على عرش الكروم العناء
ابدا هذه الاسماء للعرش كلها لا يمكن ان تفهم من قوله تعالى الرحمن على - 00:05:06

العرش استوى. اذا ترتيبهم لهذا الكلام وقولهم العرش يحتمل معاني كثيرة باطل ولا غير باطل؟ باطل لأن كل هذه المعاني التي
يذكرونها لا تفهم من قوله تعالى الرحمن على العرش استوى - 00:05:28

لكنها فهمت بحمد الله نعم هذا معطوف على قوله لم تفهم الاذهان لكنها فهمت بحمد الله عرش الرب فوق جميع ذي الاكوان ها لكنها
فهمت بحمد الله عرشه لكنها فهمت منه بحمد الله - 00:05:43

لكنها فهمت بحمد الله منه ايش لا في زيادة عنكم لكنها فهمت بحمد الله عرش الرب فوق جميع ذي الاكوان وعليه رب العالمين قد
استوى حقا كما قد جاء في القرآن - 00:06:09

انتهينا الان من من العرش وتشكيكهم في معناه وتبين لنا ان ما ان ما ذكروا من المعاني لا يرد على قوله تعالى الرحمن على العيش
سواء واشباهها لأن العرش هنا المراد به العرش المعهود - 00:06:26

وهو عرش الله عز وجل بقينا استوى لها عدة معاني اليس كذلك فإذا تبقى مجملة لا يعرف المقصود منها فيقول رحمة الله
وكذلك استوى الموصول بالحرف الذي ظهر المراد به ظهور بيانه - 00:06:45

استوى على العرش مقييد بحرف يعرف معناه به ما نستوى على الشيء يعني على عليه واضح لا يحتمل سوى هذا ولهذا قال وكذا
استوى الموصول بالحرف الذي ظهر المراد به ظهور بيان لا فيه اجمال - 00:07:09

ولا هو مفهم للاشتراك ولا مجاز ثانى هذه الثالثة نفها بالاول بالنسبة للعرش ونفها بالثاني بالنسبة للسواء ليس فيه اجماع حتى يكون
موهها ولا فيه اشتراك يعني انه موضوع لمعنىين على السواء - 00:07:33

ولا فيه مجاز بل هو حقيقة في سياقين تركيبه مع حرف الاستعلاء نص في العلو بوضع كل لسان تركيبها يعني ليش استوى مع حرف
الاستعلاء وهو على نص في العلو - 00:07:52

بوظع كل لسان فاذا قيل استوى على كذا يعني على عليه لا احد يشكل عليه هذا الشيء بقى علينا انه قد يترکب مع غير علم قال فاذا
ترکب معى الى فالقصد - 00:08:16

مع معنى العلو لوضعه بيانه اذا قيل استوى الى كذا صار معناه قصد الى كذا مثل قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان معناها
قصر الى السماء لكن قصد - 00:08:34

بارادة كاملة مع علو ولا يمكن ان نقول السواه هنا بمعنى ارتفع لأن الى للغاية فإذا قلنا ارتفع الى السماء لازم ان يكون في الاول ها
سافرا تحت السماء وهذا غير مراد قطعا - 00:08:54

ولهذا فسره ابن كثير لأن المراد بها قصد الى السماء وليس المعنى على الى السماء لأن هناك فرقا بين على استوى على السماء وبين
السؤال لا طيب واذا هذا قال والى فاذا ترکب مع الى فالقصد مع معنى العلو لوضعه بيان - 00:09:14

والى السماء قد استوى فمقييد بتمام صنعتها مع الاتقان قال ثم استوى الى السماء فسواهن وهذا واضح ان المراد قصد اليها ليسوبيها
ويحسنها ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها والارض ائتي طوعا وكرها - 00:09:38

من اجل اتمامها لكن ما قال استوى الى العرش ليتمه العرش قام من قبل ثم استوى عليه بعد تمامه بخلاف استواه الى السماء فانه من
اجل اتمامها ثم استوى الى السماء - 00:10:00

فسواهن سبع سماوات ولهذا قال والى السماء قد استوى فمقييد بتمام صنعتها مع الاتقان لكن على العرش استواه مطلق من بعدها قد
تم بالاركان واضح ففرق بين السوائل والسماء والسواء - 00:10:18

على العرش طيب لكن ما الجهمي يقصر فهمه عن ذا فتاك موهب المتن الجهمي يقصد فهمه عن التفريق بين العلا وبين الى وموهاب
الرحمن عز وجل والمنان تختلف من شخص لآخر - 00:10:39

من الناس من يهبه الله عز وجل فهم وعلمها ومن الناس من من لا يهبه فهم ولا علمها ومن الناس يهبا علمها بلا فهم ومن ناس من يهبوه
فهم الى علم - [00:11:05](#)

فإذا فاذا اقتضى واو المعية كان معناه استوى متقدم والثاني اذا اقترب واو المعية يعني معناه اذا اقتربن بها كان معناه استوى متقدم
والثاني كقولهم استوى الماء والخشب استوى الماء والخشب يعني ان الماء حاد الخشب - [00:11:17](#)

نعم المعنى بالاستواء هنا ايش التساوي المعنى التساوي ولهذا قال كان معناه استواء او استوى متقدم والثاني استوى الماء والخشب
وين المتقدم استوى الماء والخشب اين المتقدم؟ الماء معناه انه تساوى ما قبل الواو وما بعدها - [00:11:46](#)

واضح يا جماعة طيب اذا اذا اتت السواب مقرونة بعلى فمعناها العلو نقوم بالى القصد غير مقرونة بشيء المحاذاة الى ما قمنا به
اوائل معية مقرونة بهواء المعية المحاذة والمساواة - [00:12:16](#)

الرابع قال رحمة الله اذا اتي من غير حرف كان معناه الكمال فليس ذا نقصان مثل قوله تعالى ولما بلغ اشدده واستوى هذا ما قيد
بشيء معناه ايش كمل فصارت استوى تستعمل على اربعة وجوه في اللغة العربية - [00:12:39](#)

مقرونة بعلى وش بعد؟ والى مقروننا في اول واول المعية مجرد لم تقترب بشيء وكل واحدة يعرف معناها بما اقتربن بها لا تلبسوا
بالباطل الحق الذي قد بين الرحمن في الفرقان - [00:13:04](#)

وعلى انتهى الان من الكلام على العرش وعلى سواء بقى عندنا على على - [00:13:26](#)